

Distr.: General  
22 June 2022  
Arabic  
Original: English



## بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

### تقرير الأمين العام

#### أولاً - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 55 من قرار مجلس الأمن 2612 (2021)، التطورات التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 17 آذار/مارس 2022 إلى 16 حزيران/يونيه 2022. ويبيّن التقرير التقدم المحرز في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (البعثة) منذ تقريره السابق المؤرخ 21 آذار/مارس 2022 (S/2022/252)، بما في ذلك التقدم المحرز صوب بلوغ النقاط المرجعية وتحقيق المؤشرات المحددة في الخطة الانتقالية.

#### ثانياً - التطورات السياسية

- 2 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بالأعمال التحضيرية لانتخابات عام 2023 والجهود السياسية الرامية إلى معالجة انعدام الأمن في المقاطعات الشرقية.
- 3 - وفي ليل 2 إلى 3 حزيران/يونيه، أجازت الجمعية الوطنية التتحيات المقترحة إدخالها على قانون الانتخابات. ولم تشارك المعارضة في التصويت بحجة أن النص المقترح لم يعكس التوافق الذي سبق التوصل إليه. ويتضمن النص أحكاماً يمكن أن تزيد من الشفافية في إدارة نتائج الانتخابات. كما يوفر حوافز لإدراج المرأة في قوائم المرشحين، بما في ذلك الإعفاء من دفع الوديعة المطلوبة للقوائم التي لا تقل فيها نسبة النساء عن 50 في المائة في الدائرة الانتخابية المعنية. وسينظر مجلس الشيوخ الآن في النص.
- 4 - وجاء التصويت بعد أسابيع من المناقشات اتسمت باختلاف وجهات النظر بين أصحاب المصلحة السياسيين. وكانت الجبهة المشتركة من أجل الكونغو قد قاطعت العملية، وعللت ذلك بضرورة إعادة النظر في تكوين اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات والمحكمة الدستورية والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن العملية الانتخابية برمتها. وفي 22 نيسان/أبريل و 6 أيار/مايو، نظم مارتن فايولو والكتلة الوطنية، المؤلفة من منظمات علمانية كاثوليكية وبروتستانتية وأحزاب من المعارضة السياسية وأجزاء من الأغلبية، على التوالي، مظاهراتين للدعوة إلى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العملية الانتخابية برمتها. وفرقت الشرطة



كلتا المظاهرتين. وفي 10 أيار/مايو، بدأت المحكمة الدستورية إجراءات التجديد لثلاثة من أعضائها التسعة. واعتبرت بعض الجهات الفاعلة في المعارضة والمجتمع المدني أن هذه الخطوة غير قانونية وأن الهدف منها إحكام سيطرة المعسكر الرئاسي السياسية على المحكمة. وفي الوقت نفسه، كثفت المنظمات النسائية وأعضاء البرلمان الدعوة إلى إدراج حصة جنسانية أو أحكام تنص على التكافؤ الكامل بين الجنسين في قانون الانتخابات المنقح. وواصلت البعثة مساعيها الحميدة لتخفيف حدة التوترات، حيث شجعت جميع الأطراف المعنية على توخي المرونة والتصرف بشكل بناء، وشددت على ضرورة التوصل إلى توافق في الآراء في وضع قانون الانتخابات بما يضمن الشفافية واستيعاب الجميع.

5 - وبناء على طلب اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، أوفدت الأمم المتحدة بعثة لتقييم الاحتياجات إلى كينشاسا في الفترة من 21 آذار/مارس إلى 6 نيسان/أبريل لتقديم توصيات بشأن نطاق المساعدة الانتخابية المحتملة وطرائقها قبل إجراء الانتخابات العامة في عام 2023. وفي 6 و 9 أيار/مايو، نُظمت انتخابات حكام المقاطعات في 14 من المقاطعات الـ 26، أسفرت عن انتخاب ثلاث نساء كحاكمات وامرأة واحدة كنائبة حاكم.

6 - وفي 8 نيسان/أبريل، وقع الرئيس فيليكس - أنطوان تشيسيكوي تشيلومبو والرئيس الكيني أوهورو كينياتا، بصفته رئيساً لمؤتمر قمة رؤساء دول جماعة شرق أفريقيا، في نيروبي، كينيا، على المعاهدة التي تضيي الطابع الرسمي على انضمام جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى جماعة شرق أفريقيا. وعلى هامش مراسم التوقيع، عقد رؤساء أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وكينيا أول خلوة لرؤساء الدول تركز على معالجة انعدام الأمن الذي تسببه الجماعات المسلحة الوطنية والأجنبية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 21 نيسان/أبريل، اتفقت هذه البلدان، في خلوة ثانية لرؤساء الدول عُقدت في نيروبي، على إطلاق مبادرة إقليمية للنهوض بنزع سلاح الجماعات المسلحة، استناداً إلى المشاركة السياسية والإنفاذ العسكري.

7 - ونتيجة لذلك، قامت أمانة كينية كونغولية مشتركة في الفترة من 23 إلى 27 نيسان/أبريل، في نيروبي، بتيسير المشاورات بين السلطات الكونغولية والجماعات المسلحة المحلية، وشارك في هذه المشاورات 30 مندوباً يمثلون 18 جماعة مسلحة من مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وفي أعقاب حرق مزعوم لمبدأ وقف الأعمال العدائية في 24 نيسان/أبريل، عُقدت مشاركة فصائل حركة 23 مارس ماكينغا في المشاورات، في حين ظل فصائل حركة 23 مارس رونيجا مشاركا. وفي الفترة من 17 إلى 24 أيار/مايو، أُجريت جولة ثانية من المشاورات في بونيا بمقاطعة إيتوري، وغوما وبيني بمقاطعة كيفو الشمالية، وبوكافو بمقاطعة كيفو الجنوبية، شارك فيها مندوبون من 56 جماعة مسلحة وممثلون عن 40 مجتمعا محليا، وقدموا توصيات بشأن التدابير اللازمة لنزع السلاح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية، علاوة على العفو أو الإدماج المنهجي في الجيش اللذين كان استبعاد النظر فيهما. وبناء على طلب الأمانة المشتركة، دعمت البعثة المشاورات، حيث وفرت المساعدة اللوجستية وفي مجال التخطيط، فضلا عن الخبرة السياقية.

8 - وفي 27 أيار/مايو، وفي أعقاب استئناف القتال مع حركة 23 مارس في كيفو الشمالية، ترأس السيد تشيسيكوي اجتماعا للمجلس الأعلى للدفاع الموسع الذي يضم سلطات برلمانية وقضائية. وأعلن المجلس حركة 23 مارس حركة إرهابية، واتهم رواندا بدعم الحركة، وعلق الرحلات الجوية لشركة الخطوط الجوية "رواندا - إير" إلى البلد، واستدعى سفير رواندا. وفي بيانات متعددة صدرت منذ استئناف القتال،

نفى مختلف الأفراد والكيانات التابعون لحكومة رواندا دعم حركة 23 مارس وادعوا أن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية متواطئة مع الجماعات المسلحة بما فيها القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، واعتبرت أن البعثة، من خلال دعمها للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، متواطئة معها.

9 - وفي سياق تزايد خطاب الكراهية ضد السكان الناطقين بالكينيارواندا في البلد، دعت الحكومة السكان إلى الكف عن مثل هذا الخطاب. واعتباراً من 23 أيار/مايو، بذلت البعثة، بالتنسيق مع المبعوث الخاص للأمين العام إلى منطقة البحيرات الكبرى، مساعيها الحميدة من خلال تواصلها مع الجهات الفاعلة السياسية الوطنية والإقليمية والدبلوماسية المعنية لتهدئة التوترات داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي المنطقة الأوسع نطاقاً. وأجرت البعثة أيضاً اتصالات مع الأطراف المعنية في كيفو الشمالية لتهدئة التوترات الطائفية والسعي إلى مساءلة من يُوججونها.

10 - وفي 28 أيار/مايو، على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعقود في مالابو، عاصمة غينيا الاستوائية، أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي ماكي سال أنه تواصل مع السيد تشيسيكيدى ورئيس رواندا بول كاغامي لتهدئة التوترات، ورشح رئيس أنغولا جواو مانويل لورنسو، بصفته رئيس المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، لحل النزاع بين البلدين. وفي 31 أيار/مايو، زار السيد تشيسيكيدى أنغولا حيث نوقش الوضع بين البلدين.

### ثالثاً - الحالة الأمنية

11 - اتسمت الحالة الأمنية بعودة ظهور حركة 23 مارس في كيفو الشمالية، وكذلك باستمرار الهجمات على المدنيين من جانب جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو في إيتوري والقوات الديمقراطية المتحالفة في إيتوري وكيفو الشمالية، واستمرار العمليات العسكرية في سياق حالة الحصار التي نوقشت في الجمعية الوطنية وقبمتها الحكومة، والتي توصلت تجديدها من دون تغيير كل 15 يوماً على النحو المنصوص عليه في الدستور، وارتفاع حدة حالات التوتر بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

### ألف - مقاطعة إيتوري

12 - استمرت الهجمات التي تستهدف المدنيين وعناصر أمن الدولة والتي ترتكبها جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو وجماعة زائير المسلحة في إقليمي دجوغو ومهاغي، والقوات الديمقراطية المتحالفة والجبهة الوطنية والداعية إلى الاندماج في الكونغو في إقليم إيرومو. وفي الفترة من 17 آذار/مارس إلى 31 أيار/مايو، قُتل 409 مدنيين، بينهم ما لا يقل عن 48 امرأة و 32 طفلاً، وجُرح 127 مدنياً، بينهم ما لا يقل عن 21 امرأة و 5 أطفال. ورغم توقيع فصائل التعاونية من أجل تنمية الكونغو، باستثناء واحد منها، على وثيقة في 4 حزيران/يونيه أبدت فيها استعدادها لوقف الأعمال العدائية والتقييد بعملية نيروبي في أعقاب الحوار بين الطوائف بدعم من البعثة في ريتي، بإقليم دجوغو، واصلت التعاونية مهاجمة المدنيين. وتجاوز عدد المشردين داخلياً في إيتوري مليوني شخص، وهو ما يمثل نسبة تصل إلى 25 في المائة من سكان المقاطعة.

13 - وفي إقليم دجوغو، حدثت زيادة في الهجمات التي تشنها جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو وتستهدف فيها أفراداً من طائفة الهيمبا، بما في ذلك الهجمات على مواقع المشردين داخلياً، مما أثار هجمات

انتقامية شنها مقاتلو جماعة زائير ضد المناطق التي تقطنها أغلبية من الليندو. وفي المنطقة الغربية من مونغبوالو، ارتكبت كلتا الجماعتين أعمال عنف وهجمات ضد المدنيين، ولا سيما حول مواقع التعدين. وفي الفترة بين 17 آذار/مارس و 31 أيار/مايو، قتل 199 مدنيا، بينهم ما لا يقل عن 35 امرأة و 26 طفلا، وجرح 89 مدنيا آخرين، بينهم ما لا يقل عن 9 نساء وطفلين، في حوادث نُسبت إلى جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو. وقتل مقاتلو جماعة زائير 19 مدنيا، بينهم ما لا يقل عن 3 نساء وطفل واحد، وأصابوا 9 آخرين بجروح. وأفيد أيضا بأن مقاتلو جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو قتلوا 5 مدنيين وأصابوا امرأتين مدنيتين بجروح في إقليم مهاغي.

14 - وفي إقليم إيرومو ومامباسا، ارتكبت القوات الديمقراطية المتحالفة في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 31 أيار/مايو هجمات قتل فيها 165 مدنيا، بينهم ما لا يقل عن 6 نساء و 3 أطفال، وجرح 10 مدنيين، بينهم 4 نساء. وتركزت معظم الهجمات حول كوماندا والطرق المؤدية إلى مامباسا ولونا. وتساعد نشاط القوات الديمقراطية المتحالفة في نيسان/أبريل مع فرار مقاتلين من منطقة تشابي تحت وطأة العمليات العسكرية الكونغولية والأوغندية المشتركة. وعلاوة على ذلك، قتل في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 14 نيسان/أبريل 9 مدنيين، بينهم ما لا يقل عن امرأة واحدة، وجرح رجل مدني واحد، في أعمال عنف ارتكبتها الجبهة الوطنية والداعية إلى الاندماج في الكونغو واستهدفت فيها طائفة الهيمبا. وفي 14 نيسان/أبريل، وخلال منتدى للوساطة بين عناصر طائفة البيرا يسرته البعثة والسلطات المحلية، تعهدت الجبهة الوطنية والداعية إلى الاندماج في الكونغو بوقف هجماتها ضد المدنيين من طائفة الهيمبا.

## باء - مقاطعة كيفو الشمالية

15 - في منطقة الشمال الكبرى، تدهورت الأوضاع الأمنية على الرغم من العمليات العسكرية الكونغولية - الأوغندية المشتركة التي أعلنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية في 1 حزيران/يونيه عن تمديدتها لمدة شهرين. وبسبب الضغوط العسكرية، نفرت مقاتلو القوات الديمقراطية المتحالفة، لكنهم شنوا هجمات على نطاق منطقة جغرافية أوسع. وفي الفترة من 17 آذار/مارس إلى 5 حزيران/يونيه، شنت القوات الديمقراطية المتحالفة ما لا يقل عن 48 هجوما استهدفت فيه المدنيين ومواقع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية (القوات المسلحة الكونغولية)، في الأجزاء الجنوبية الشرقية والشرقية والشمالية من إقليم بيني، مما أسفر عن مقتل 192 مدنيا، بينهم 139 رجلا و 9 امرأة و 4 أطفال، وجرح 35 مدنيا، بينهم 28 رجلا و 7 نساء. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا مسؤوليته عن هجومين شنتهما القوات الديمقراطية المتحالفة في 25 آذار/مارس و 19 نيسان/أبريل، قتل فيهما ما مجموعه 5 مدنيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقع بحسب التقارير 11 حادثة استخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع نسبت إلى القوات الديمقراطية المتحالفة، مما أسفر عن مقتل 3 مدنيين و 3 جنود من القوات المسلحة الكونغولية وجرح 11 مدنيا و 13 جنديا من القوات المسلحة الكونغولية.

16 - وفي منطقة الشمال الصغرى، ظلت الاشتباكات بين الجماعات المسلحة، والاشتباكات بين تلك الجماعات والقوات المسلحة الكونغولية، تشكل تهديدات للمدنيين. وفي إقليم روتشورو ونييراغونغو، وقع قتال بين حركة 23 مارس والقوات المسلحة الكونغولية أسفر بحسب التقارير عن مقتل 22 مدنيا، بينهم 3 نساء وطفلان، وتشريد ما يقرب من 190 000 مدني، بمن فيهم أكثر من 32 000 عبروا الحدود إلى

أوغندا. وفي إقليم ماسيسي، وقعت اشتباكات شاركت فيها جماعات ماي - ماي، وقصائل نيانتورا، وقصائل جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد (جماعة ندوما)، والقوات المسلحة الكونغولية، أدت إلى تشريد نحو 4 500 مدني. وفي إقليم واليكالي، وقعت أعمال عنائية بين فصيل غيدون التابع لجماعة ندوما وقوات ماي - ماي الوطنية الشعبية - جيش الشعب، أسفرت عن مقتل 17 مدنيا، بينهم 7 رجال و 5 نساء و 5 أطفال.

17 - وفي 29 آذار/مارس، تحطمت طائرة هليكوبتر تابعة للبعثة كانت تقوم بمهمة استخبارات ومراقبة واستطلاع حول تشانزو، مما أسفر عن مقتل جميع حفظة السلام الثمانية الذين كانوا على متنها. ولا يزال الحادث قيد التحقيق.

18 - وفي 22 أيار/مايو، هاجمت حركة 23 مارس مواقع منفصلة للقوات المسلحة الكونغولية والبعثة من اتجاهات متعددة حول شانغي بإقليم روتشورو. وفي الفترة من 24 إلى 27 أيار/مايو، استمر القتال العنيف بين القوات المسلحة الكونغولية وحركة 23 مارس في عدة مواقع حول إقليم روتشورو، حيث هددت حركة 23 مارس مواقع عسكرية استراتيجية والطريق الوطني 2. وبعد فترة من الهدوء النسبي بدأت في 28 أيار/مايو، استؤنف القتال في 6 حزيران/يونيه بتبادل لإطلاق النار بالأسلحة الصغيرة والمدفعية أفيد عنه في مواقع مختلفة في أنحاء إقليم روتشورو. وقامت البعثة، في إطار الامتثال لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان عند تقديم دعم الأمم المتحدة إلى قوات أمنية غير تابعة للأمم المتحدة، بتوفير الدعم للقوات المسلحة الكونغولية بنيران طائرات الهليكوبتر والمدفعية والدعم القتالي، وساعدت في إعادة نشر أفراد القوات المسلحة الكونغولية من منطقة الشمال الكبرى لصد هجمات حركة 23 مارس.

19 - وفي 23 أيار/مايو، طلبت حكومة رواندا إلى الآلية المشتركة الموسعة للتحقق أن تجري تحقيقا في الإطلاق المزعوم لنيران المدفعية الذي طال كينغي ونيانغي في مقاطعة موسانزي في رواندا. وادعت حكومة رواندا أن نيران المدفعية جاءت من القوات المسلحة الكونغولية، مما أدى إلى إصابة عدة أشخاص بجروح وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المحلية. وفي اليوم نفسه، أبلغت القوات المسلحة الكونغولية البعثة بسقوط 17 قذيفة مدفعية في كاتالي وداخل محيط معسكر رومانغابو. وطلب الحاكم العسكري لكيفو الشمالية رسميا من الآلية المشتركة الموسعة للتحقق أن تجري تحقيقا في القصف الذي تعرضت له رومانغابو وكاتالي. وفي 10 حزيران/يونيه، قُتل طفلان وأصيب آخر بجروح جراء سقوط قذائف هاون على بلدة بيروما (20 كلم جنوب روتشورو). وفي 12 حزيران/يونيه، قُتل 3 مدنيين جراء سقوط قذيفة في كابيندي (9 كلم جنوب شرق روتشورو). وأصدرت جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا بيانات تبادلتا فيها ادعاءات بوقوع عمليات القصف وطالبتا بتفعيل الآلية المشتركة الموسعة للتحقق.

20 - وفي 28 أيار/مايو، أبلغت القوات المسلحة الكونغولية عن اعتقال جنديين من قوات الدفاع الرواندية في بيروما، الواقعة على بعد 20 كلم غرب الحدود مع رواندا. وفي اليوم نفسه، ادعت حكومة رواندا أن الجنديين اختُطفوا على يد القوات المسلحة الكونغولية والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا عند الحدود أثناء قيامهما بدورية داخل رواندا. وفي 11 حزيران/يونيه، أصدرت قوات الدفاع الرواندية بيانا أقرت فيه بالإفراج عن الجنديين في أعقاب جهود وساطة بذلها رئيس أنغولا.

## جيم - مقاطعتا كيفو الجنوبية ومانبيما

21 - في كيفو الجنوبية، استمرت حالة انعدام الأمن بسبب أعمال عنف قامت بها ماي ماي رايا موتومبوكي في شمال المقاطعة، ونزاع طائفي في الهضاب العليا والهضاب الوسطى، واشتباكات في سهل روزيزي بين القوات المسلحة الكونغولية وجماعات ماي - ماي، وكذلك اشتباكات بين جماعات مسلحة بوروندية، بينها جماعة "مقاومة من أجل دولة قانون" في بوروندي (تابارا) وقوات يزعم أنها تابعة لقوة الدفاع الوطني البوروندية. وفي الفترة من 17 آذار/مارس إلى 9 حزيران/يونيه، قُتل 52 مدنياً، بينهم 37 رجلاً و 12 امرأة و 3 أطفال، وجرح 43 مدنياً، بينهم 37 رجلاً و 4 نساء وطفل واحد.

22 - وفي الجزء الشمالي من كيفو الجنوبية، وبشكل رئيسي في إقليم شابوندا، واصلت فصائل ماي ماي رايا موتومبوكي ارتكاب هجمات تركزت حول مواقع التعدين. وفي الوقت نفسه، ظل العنف يتراجع تدريجياً في إقليم كاليهيه، في أعقاب الهدنة بين طوائف التيمبو والهوتو والهافو المتفق عليها في أواخر عام 2021.

23 - وظلت الأوضاع في الهضاب العليا والهضاب الوسطى في أقاليم أوفيرا وفيزي وموينغا متقلبة، واتسمت بالعنف بين الجماعات المسلحة التي تدعي أنها تمثل مصالح المجتمعات المحلية، وهجمات ارتكبت ضد القوات المسلحة الكونغولية والمدنيين، بمن فيهم السكان المشردون. وظلت المناطق المجاورة لمينييمبوي وميكينغي وبيجومبو وكاهولولو وبيبوكوبوكو وبراكابورا لانعدام الأمن. وفي الفترة من 17 آذار/مارس إلى 9 حزيران/يونيه، قُتل 40 مدنياً، بينهم 27 رجلاً و 10 نساء و 3 أطفال، في حين أصيب بجروح 38 مدنياً، بينهم 33 رجلاً وامرأتان وطفل واحد. وواصلت جماعتا تويروانيهو وماي - ماي تجنيد مقاتلين جدد وتدريبهم.

## دال - مقاطعة تنجانيقا

24 - ظلت الأوضاع الأمنية مستقرة نسبياً، على الرغم من وجود جيبين متبقين من انعدام الأمن في قطاع لوكوغا الشمالي بإقليم نيونزو وفي منطقة بنديرا بإقليم كاليهيه. وأسفرت أعمال قطع الطريق المستمرة التي ترتكبها جماعات ماي - ماي، والتي كثيراً ما تتركز حول مواقع التعدين، على خلفية عدم كفاية وجود قوات أمن الدولة، عن وقوع 94 حادثة أمنية في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 6 حزيران/يونيه. وكانت بعض الجماعات المسلحة المسؤولة عن هذه الحوادث، مثل ماي - ماي ياكوتومبا، تعمل من مقاطعتي مانبيما وكيفو الجنوبية وتشن هجمات في تنجانيقا. ووقعت اشتباكات بين ميليشيات التوا والباننو حول مواقع التعدين جنوب كاليهيه في الفترة من 10 إلى 14 أيار/مايو، قتل خلالها 32 مدنياً وجرح 16 آخرين. وسجلت أيضاً حالات عنف جنسي ارتكبت ضد 42 امرأة و 7 فتيات. وحتى 31 آذار/مارس، كان عدد المشردين قد ارتفع إلى 407 818 شخصاً، كان معظمهم موجوداً في أقاليم كونغولو ونيونزو وكاليهيه. وكانت أعداد كبيرة من النازحين المتزايدتين تقد من مقاطعة مانبيما إلى إقليم كونغولو.

## رابعا - حالة حقوق الإنسان

25 - في آذار/مارس ونيسان/أبريل، وثقت البعثة 1 233 انتهاكا وتجاوزا لحقوق الإنسان، بزيادة طفيفة قدرها 2 في المائة مقارنة بفترة الشهرين السابقين من كانون الثاني/يناير إلى شباط/فبراير 2022 (1 212). وزُعم أن الجماعات المسلحة كانت مسؤولة عن 57 في المائة من تلك الانتهاكات والتجاوزات. وراح ما لا يقل عن 479 شخصاً ضحايا لعمليات قتل خارج نطاق القضاء وبإجراءات موجزة (352 رجلاً

و 96 امرأة و 31 طفلاً)، في انخفاض عن العدد المسجل في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير البالغ 539 شخصاً.

26 - وارتكب أكثر من 89 في المائة من الانتهاكات والتجاوزات في المقاطعات المتضررة من النزاع. ورُغم أن مقاتلي نياتورا في مقاطعة كيفو الشمالية ارتكبوا معظم الانتهاكات الموثقة، في حين زُعم أن القوات الديمقراطية المتحالفة ظلت مسؤولة عن أشد الهجمات فتكا، مما أسفر عن مقتل 225 مدنيا (183 رجلا و 39 امرأة و 3 أطفال). وأدت أيضاً الهجمات التي شنتها حركة 23 مارس في إقليم روتشورو إلى انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك في 28 آذار/مارس، عندما قتل مقاتلو الحركة 13 رجلا و 3 نساء، وجرحوا 3 رجال وامرأة واحدة وطفلا واحدا أثناء هجوم على مواقع القوات المسلحة الكونغولية.

27 - ورُغم أن جنود القوات المسلحة الكونغولية المنتشرين في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري واصلوا ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك قتل 49 رجلا و 9 نساء خارج نطاق القضاء.

28 - وزادت الانتهاكات الموثقة للحيز الديمقراطي بنسبة 19 في المائة مقارنة بالربع السابق. وزادت الانتهاكات التي زُعم أن أعضاء الوكالة الوطنية للاستخبارات ارتكبوها بنسبة الضعفين. وفي كيفو الشمالية، حكمت محكمة الحامية العسكرية في بيني في 1 نيسان/أبريل بالسجن 12 شهرا على 12 عضوا من أعضاء حركة المواطنين "النضال من أجل التغيير" كانوا قد اعتقلوا في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 خلال اعتصام نظم احتجاجا على حالة الحصار. واستخدمت قوات الأمن الكونغولية أيضاً العنف في قمع احتجاجات سلمية. وفي 22 نيسان/أبريل، ألقى القبض على 20 متظاهرا وجرح 20 آخرين في كينشاسا. وفي الفترة من 26 إلى 29 نيسان/أبريل، شاركت البعثة في منتدى بشأن خطاب الكراهية عقد في بانغي في إطار الجهود المبذولة مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لوضع استراتيجية إقليمية لمنع ومكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا. وعقدت البعثة ثلاث حلقات عمل في كينشاسا مع صحفيين ومنظمات المجتمع المدني والسلطات على التوالي، بما في ذلك دعما لاعتماد مشروع قانون لمكافحة القبلية والعنصرية وكراهية الأجانب. وفي 6 حزيران/يونيه، عقدت البعثة اجتماعا في غوما مع قادة جماعات هوندي والهوتو وناندي ونيانغا وتيمبو والتوتسي. وفي أعقاب الاجتماع، شجع القادة أفراد طوائفهم على الامتناع عن خطاب الكراهية، ووقعوا بيانا مشتركا تعهدوا فيه بتعزيز التعايش السلمي بين الطوائف ودعوا الجهات الفاعلة السياسية والمدنية إلى الامتناع عن التحريض وخطاب الكراهية والعنف.

29 - وأدين ما لا يقل عن 25 جنديا من القوات المسلحة الكونغولية، و 10 من ضباط الشرطة الوطنية الكونغولية، و 7 من عملاء الوكالة الوطنية للاستخبارات، و 62 من أعضاء الجماعات المسلحة بجرائم تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان. وأدانت المحكمة العسكرية في بيني 47 من أعضاء الجماعات المسلحة وشركائهم بجرائم، بما في ذلك جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وتراوحت الأحكام الصادرة بحقهم بين السجن لمدة خمس سنوات وعقوبة الإعدام.

## خامسا - الحالة الإنسانية

30 - لا يزال البلد يعاني من العديد من الأمراض المتوطنة بما في ذلك الكوليرا والحصبة وشلل الأطفال والتهاب السحايا ومرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وحتى 3 حزيران/يونيه، كانت وزارة الصحة قد أبلغت عن 89 189 حالة مؤكدة من حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 بينها 1 338 حالة وفاة. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، لُفح 1 302 638 شخصا بالكامل، وهو ما يمثل 1,2 في المائة من السكان المؤهلين.

31 - وفي 23 نيسان/أبريل، أعلن وزير الصحة الموجة الـ 14 من تفشي مرض فيروس الإيبولا في مبانداكا بمقاطعة إكواتور. وحتى 1 حزيران/يونيه، كان قد تم تأكيد خمس حالات أدت جميعها إلى الوفاة، في ثلاث مناطق صحية في مبانداكا ووانغاتا. وقامت وزارة الصحة بتفعيل لجان إدارة الطوارئ على الصعيد الوطني وصعيد المقاطعات لتنسيق الاستجابة. وبناء على الدروس المستفادة من الاستجابات السابقة، حشدت دوائر العمل الإنساني صفوفها لدعم الحكومة في منع زيادة تفشي المرض. وتم تعزيز التدخلات في سبع مناطق صحية في مقاطعة إكواتور، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر، وأنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها، واستنهاض المجتمعات المحلية. وبدأ في 27 نيسان/أبريل تطعيم المخالطين من الدرجتين الأولى والثانية للحالات المؤكدة. وحتى 31 أيار/مايو، كان قد جرى تطعيم 1 513 شخصا. وتشمل التحديات الرئيسية التي تواجه احتواء التفشي التعقب، والوقاية من العدوى ومكافحتها، وعدم كفاية الموارد، ومواجهة قبول غير كاف من المجتمعات المحلية. وحتى 7 حزيران/يونيه، كان مقدمو الخدمات المشاركون في الاستجابة قد أضربوا عن العمل لمدة 12 يوما للمطالبة بمدفوعات متأخرة، مما كان له تأثير على أنشطة التعقب.

32 - وواصلت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني العمل في بيئة متزايدة الخطورة. ومنذ بداية العام، أبلغ عما مجموعه 126 حادثة أثرت على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك 69 حادثة أمنية طالت العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية أو أصولهم. وقتل ما مجموعه 4 من العاملين في مجال الإغاثة واختطف 10 وجرح واحد. وشملت الأحداث الأمنية المبلغ عنها أعمال عنف ارتكبتها جماعات مسلحة وأنشطة إجرامية. وظل الشركاء في مجال الأنشطة الإنسانية يواجهون معوقات إدارية.

33 - وبحلول 7 حزيران/يونيه، كانت خطة الاستجابة الإنسانية لجمهورية الكونغو الديمقراطية لعام 2022، التي تستهدف 8,8 ملايين شخص، قد تلقت 15 في المائة من المبلغ اللازم وهو 1,88 بليون دولار. ووجدت المنظمات الإنسانية مشقة في تعبئة الموارد بما يتجاوز المساعدة الطارئة الفورية. وفي هذا السياق، قام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الإنساني والتضامن الوطني موديسنت موتينغا بالاشتراك مع نائب الممثلة الخاصة للأمين العام (المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية)، بجولة زار خلالها عددا من العواصم الأوروبية، في الفترة من 5 إلى 12 أيار/مايو، للدعوة ولتعبئة الموارد.

## سادسا - حماية المدنيين

### ألف - استراتيجيات البعثة والعمليات السياسية

34 - واصلت البعثة البناء على الاستراتيجيات القائمة على نطاق البعثة وعلى أساس المناطق، بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري والسلطات الوطنية والمحلية وسلطات المقاطعات، لحماية المدنيين المعرضين لتهديدات الجماعات المسلحة. وفي خضم عودة ظهور حركة 23 مارس، عملت البعثة على استباق التفوه

بخطاب الكراهية وعلى التخفيف من حدته، واعتمدت في 17 آذار/مارس خطة طوارئ محلية للحماية تتعلق بمنطقة الشمال الصغرى في كيفو الشمالية. وقامت البعثة في 30 آذار/مارس، بعد استعراض نظامها للإنذار المبكر والاستجابة الذي أنجز في كانون الأول/ديسمبر 2021، بإصدار توجيهات لرفع مستوى آليات الإنذار المبكر والاستجابة، بما في ذلك تحديد ومعالجة الإنذارات وتتبع أداء الاستجابة من أجل تحسين المساءلة.

35 - وواصلت البعثة التنسيق مع القوات المسلحة الكونغولية لتخطيط وتنفيذ عمليات هجومية مشتركة، في إطار الامتثال لسياسة سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان. وعملت بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري على منع وتخفيف الآثار السلبية المحتملة لهذه العمليات على المدنيين، وعملت مع القوات المسلحة الكونغولية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية على تعزيز التنسيق الثلاثي، بما في ذلك عن طريق السعي إلى إنشاء مركز تنسيق في بيني.

## باء - الاستجابات على المستوى الميداني

36 - تلقى نظام شبكة الإنذار المحلية الخاص بالبعثة ما متوسطه 330 إنذاراً في الشهر، ورد 45 في المائة منها من كيفو الشمالية، و 36 في المائة من كيفو الجنوبية، و 15 في المائة من إيتوري. واستجابت قوات الأمن الحكومية و/أو البعثة لما نسبته 49 في المائة من تلك الإنذارات. أما النسبة المتبقية البالغة 51 في المائة فقد كانت إما غير دقيقة أو يصعب الوصول إلى أماكن حصولها.

37 - وفي إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وتجانيقا، نفذت البعثة، عن طريق دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، 57 مهمة فورية في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 8 حزيران/يونيه، مما أدى إلى تدمير 6 800 طلقة من ذخائر الأسلحة الصغيرة، و 293 من المتفجرات من مخلفات الحرب، و 16 جهازاً متفجراً آخر. ونُظمت في كينشاسا وبوكافو وغوما وبونيا وبينني دورات للتوعية بمخاطر الأجهزة المتفجرة ومخلفات الحرب لفائدة أفراد الأمم المتحدة العسكريين والموظفين المدنيين وأفراد المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية والسكان. ودمرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 27 جهازاً متفجراً يدوي الصنع ونحو 50 كغ من المتفجرات التجارية.

38 - وفي إيتوري، استمرت البعثة في اتخاذ وضع عسكري استباقي، تكمله تدابير غير عسكرية، في كل إقليم متضرر من النزاع. وفي إقليم دجوغو، واصلت البعثة جهودها لحماية الفئة السكانية الضعيفة في مواقع المرشدين داخليا بالقرب من بايو وفاتاكي ودرودرو ورو وجينا. وأدت الدورات الوقائية والاستجابات السريعة للإنذارات، التي انطوت في كثير من الأحيان على تبادل إطلاق النار مع مقاتلي جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو، إلى إحباط محاولات الهجمات المتعددة أو تخفيف حدتها. وأدت الأنشطة المبذولة لإشراك المجتمعات المحلية في تعزيز جهود الإنذار المبكر إلى إنشاء لجان حماية محلية جديدة، بما في ذلك لجنة في ساليوكو، بالقرب من رو، في 3 أيار/مايو. وفي 5 نيسان/أبريل، أجرت البعثة عملية محاصرة وتفتيش في منطقة بالي، مما أدى إلى تحييد 10 مقاتلين مسلحين؛ وقتل أثناء هذه العملية أحد حفظة السلام التابعين للبعثة. وفي 24 نيسان/أبريل، نفذت البعثة والقوات المسلحة الكونغولية عملية هجومية مشتركة في منطقة بولا، نجحت خلالها في تفكيك معسكر تابع لجماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو. وفي الفترة من 1 إلى 5 حزيران/يونيه، وفرت البعثة الدعم لسلطات الدولة في عقد حوار بين المجتمعات المحلية داخل طائفة الليندو في إقليم دجوغو. وشارك في الحوار مئات الأشخاص، بمن فيهم ممثلو فصائل التعاونية من أجل

تنمية الكونغو الذين تعهدوا بوقف الأعمال العدائية ضد القوات المسلحة الكونغولية وغيرها من الجماعات المسلحة والانضمام إلى عملية نيروبي.

39 - ورداً على نشاط مكثف قامت به القوات الديمقراطية المتحالفة في إقليم إيرومو، وسع لواء التدخل التابع للقوة نطاق عملياته ومسؤوليته ليشمل مقاطعة إيتوري. وأنشأ لواء التدخل قاعدة عمليات مؤقتة في كوماندا في 23 آذار/مارس. وفي الفترة من 17 إلى 21 نيسان/أبريل، نفذ لواء التدخل عملية هجومية مشتركة مع القوات المسلحة الكونغولية أدت إلى تفكيك أماكن إيواء أفراد القوات الديمقراطية المتحالفة في محمية جبل هويو. وعلاوة على ذلك، كثفت البعثة جهود التواصل مع المجتمعات المحلية في منطقة كوماندا لتيسير التعاون مع السكان المحليين.

40 - وفي منطقة الشمال الكبرى في كيفو الشمالية، واصل لواء التدخل توفير الحماية المادية للمدنيين من خلال تسيير دوريات قوية على طول الطرقات الرئيسية وفي المناطق المعرضة للهجمات. وعملت البعثة أيضاً، بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري، على تحديد وإنشاء ملاذات آمنة بالقرب من قواعد لواء التدخل لإيواء النازحين إذا لزم الأمر. وعملت البعثة مع عناصر الحماية المحلية في جميع أنحاء منطقة الشمال الكبرى ويسرت عقد حلقات عمل لبناء القدرات بشأن إدارة الأمن في بلدي بوتيمبو وبيني، أسفرت عن وضع خطط أمنية محلية. وأجرت البعثة أيضاً اتصالات مع جماعات المجتمع المدني والقوى السياسية في كيفو الشمالية بغية تخفيف حدة التوترات وساعدت على التوسط بين هذه الجماعات والسلطات المحلية في بلدة بيني.

41 - وفي منطقة الشمال الصغرى في كيفو الشمالية، أبقّت البعثة على نشر تشكيلات قتالية قائمة وأنشأت عمليات انتشار احتياطية في إقليمي روتشورو وماسيسي، بما في ذلك في كيبومبا ورومانغابو وكابيندي وروانغوبا وتشينغيريرو، لضمان توفير الحماية المادية للمدنيين، والمرور الآمن للمشردين، وإمكانية وصول الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت البعثة قاعدة أمامية للعمليات لتكون بمثابة موقع دفاعي في منطقة شانغي. وأجرت البعثة اتصالات مع سلطات المقاطعات للتصدي للتهديدات التي يتعرض لها المدنيون من جراء الاشتباكات بين حركة 23 مارس والقوات المسلحة الكونغولية، ويسرت عقد حلقة عمل مدتها ثلاثة أيام للمهنيين الإعلاميين بشأن المعلومات المضللة وخطاب الكراهية لإحباط وتخفيف خطاب الكراهية المحتمل الذي يستهدف المجتمعات التي يُتصور بأنها متحالفة مع حركة 23 مارس.

42 - وفي كيفو الجنوبية، يسرت البعثة عقد اجتماعات مصالحة في إقليم كاليهي شارك فيها ممثلون عن طوائف التيمبو والهوتو والهافو، عقب الاتفاق الذي كانوا قد توصلوا إليه في كانون الأول/ديسمبر 2021. وكتدبير وقائي، قامت البعثة أيضاً بتسيير 135 دورية بعيدة المدى بالقرب من مواقع التعدين في إقليم شابوندا. وفي الهضاب العليا والهضاب الوسطى، قامت البعثة بتسيير 95 دورية بعيدة المدى لردع النشاط المسلح والعنف المتصلين بالتوترات الطائفية. وعززت البعثة وجودها بالقرب من بيبوكوبوكو، حيث هدّدت جماعات ماي - ماي بمهاجمة أفراد طائفة بانيامولنغي الذين عادوا إلى المنطقة والبالغ عددهم نحو 17 000 فرداً. وعلاوة على ذلك، يسرت البعثة، بالتعاون مع سلطات المقاطعة، عقد اجتماع بين طوائف بانيامولنغي وبابيمبي وبانيندو وبافوليرو في براكا لإعادة إطلاق الحوار بين الطوائف.

43 - وفي تنجانيقا، سيرت البعثة 18 دورية بعيدة المدى على طول الطريق بين كاليبي وبانديرا من أجل التصدي لأعمال قطع الطريق المستمرة وأنشطة جماعات ماي - ماي في منطقة بانديرا. وقامت البعثة في إطار خططها للمرحلة الانتقالية في المقاطعة بتعزيز قدرات عناصر الحماية المحلية على طول الطريق بين كاليبي وبانديرا. وفي 17 آذار/مارس، وبالتعاون مع هيئة الحماية المدنية في المقاطعة، دربت البعثة 65 من الأشخاص الفاعلين المحليين، بينهم 28 امرأة والعديد من الشباب، على استخدام أدوات الحماية للإنذار المبكر.

## سابعاً - تحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة

### ألف - تحقيق الاستقرار ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع

44 - أقرت في 4 نيسان/أبريل الاستراتيجية الوطنية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها، لتصبح جهود تحقيق الاستقرار ضمن إطار شامل لبناء السلام يركز على التماسك الاجتماعي، واستعادة سلطة الدولة، وتعافي المجتمعات المحلية، والحوكمة، بما في ذلك العدالة الانتقالية. وتتضمن الاستراتيجية الجديدة الدروس المستفادة من البرنامج الوطني السابق لتحقيق الاستقرار والتعافي وبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، مع تشديد على العمليات اللامركزية التي يقودها المجتمع المحلي والمدنيون. ويهدف هذا النهج إلى إكساب الجهات الفاعلة المحلية وبالمقاطعات القدرة على تكييف البرنامج مع سياقاتها وضمان استجابة النتائج للاحتياجات الاقتصادية والأمنية للمجتمع المحلي.

45 - وبناء على طلب الحكومة، نظمت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) مناقشات مع الأطراف المعنية الوطنية والمحلية وفي المقاطعات، ومع الجهات المانحة والمجتمع المدني لدعم وضع خطط تشغيلية على مستوى المقاطعات لبرنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها. وفي يومي 27 و 28 نيسان/أبريل، شارك 100 من أصحاب المصلحة، بمن فيهم حاكم المقاطعة وأعضاء مكتب التنسيق الوطني لبرنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها، في حلقة عمل بشأن تفعيل استراتيجية البرنامج في كيفو الجنوبية، نظمتها منظمات غير حكومية والبرنامج الإنمائي. وخلال حلقة العمل، تم رسمياً ترشيح أعضاء أطر التشاور من أجل دعم السلام والبرامج. إلا أن التأخير في ترشيح منسقي المقاطعات وتخصيص الموارد لمكاتب التنسيق على الصعيد الوطني وعلى صعيد المقاطعات قد أعاق التنفيذ.

46 - وفي 7 أيار/مايو، عقد رئيس الوزراء جان - ميشال ساما لوكوندي كيينغي اجتماعاً مع المانحين والأمم المتحدة لمناقشة صندوق الاتساق في تحقيق الاستقرار وأعلن أنه سيشارك بصفته رئيساً مشاركاً للمجلس التوجيهي. وفي وقت لاحق، عقد المجلس التوجيهي اجتماعاً في 23 أيار/مايو، قرر فيه تخصيص 11 مليون دولار للأنشطة المتوائمة مع برنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وستؤدي هذه التدخلات إلى الربط بين إعادة الإدماج في المجتمعات المحلية في الأجل القصير وبين قضايا تحقيق الاستقرار الطويلة الأجل. وستحدّد مرحلتان تبدآن بالحوار الديمقراطي وأنشطة المال النقدي مقابل العمل لتعبئة الدعم المجتمعي وتحقيق آثار سريعة لكل من المقاتلين المسرحين وأفراد المجتمع المحلي، وسيتبع ذلك تنفيذ التوصيات الناتجة عن الحوارات الرامية إلى تحسين الحكم المحلي المنصف والشامل للجميع. وفي 26 أيار/مايو، عين الرئيس

منسقي القطاعات الثلاثة لبرنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها، لمقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، على التوالي، بينهم امرأة واحدة، ونوابهم الستة، ثلاث منهم من النساء.

47 - وبدأ تنفيذ أنشطة إعادة الإجماع الاجتماعي - الاقتصادي في إطار المشروع المعنون "دعم المرونة الاجتماعية ومرونة المجتمعات المتضررة من قوات المقاومة الوطنية في إيتوري"، الذي تقوده المنظمة الدولية للهجرة في إقليم إيرومو ويهدف إلى دعم قدرة المجتمعات المحلية المتضررة على الصمود، والحد من عمليات التجنيد والتعبئة التي تقوم بها الجماعات المسلحة. ووضعت السلطات المحلية والمجتمع المدني والبعثة استراتيجية للدعوة والاتصال لإقليمي دجوغو وإيرومو، وذلك خلال حلقة عمل عقدت في بونيا في الفترة من 29 آذار/مارس إلى 1 نيسان/أبريل، في إطار مشروع "معا من أجل السلام والأمن في دجوغو" الذي يموله صندوق الاتساق في تحقيق الاستقرار.

## باء - إصلاح قطاع الأمن والقضاء

48 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة تيسير الحوار والملكية الوطنية لعملية إصلاح قطاع الأمن. ففي 24 و 25 آذار/مارس، نظمت البعثة، بالتعاون مع لجنتي الدفاع والأمن التابعتين للجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، ومكتب مستشار الأمن القومي، حلقة عمل بشأن التخطيط والتوقعات لعام 2022 في إطار رصد وتقييم عملية إصلاح قطاع الأمن.

49 - واستمر تنفيذ البرنامج المشترك لدعم إصلاح العدالة في دعم أداء المؤسسات القضائية ومساءلتها. وأجرت البعثة اتصالات مع سلطات المحاكم في بلدة بيني، وقدمت المشورة التقنية والأمنية، فضلا عن الدعم اللوجستي لجلسات الاستماع في القضيتين المتعلقةتين بمقتل اثنتين من أئمة المساجد في أيار/مايو 2021. وتشكل هاتان القضيتان جزءا من مجموعة أكبر من القضايا التي تشمل مقاتلين سابقين من جماعتي القوات الديمقراطية المتحالفة وماي - ماي. ويسرت البعثة أيضا عقد جلسات استماع متنقلة في قضايا بشأن العنف الجنسي في بلدات مامباسا (إيتوري) وكاتانا (كيفو الجنوبية) وتشيكاجي (كاساي الوسطى). وأدين بجريمة الاغتصاب ما مجموعه 8 جنود من القوات المسلحة الكونغولية، و 7 من ضباط الشرطة الكونغولية، و 30 مدنيا، في حين أدين بجريمة القتل جنديان من القوات المسلحة الكونغولية، و 3 من ضباط الشرطة، ومدني واحد، في كاتانا.

50 - وواصلت البعثة دعم السلطات الوطنية في وضع وتنفيذ استراتيجية للعدالة الانتقالية. وبدأ وزير حقوق الإنسان مشاورات وطنية مع السكان بشأن إمكانية إنشاء آليات للعدالة الانتقالية. وبدأت المشاورات في 2 آذار/مارس في كاليمي (تجانيقا)، ثم في تشيكابا (كاساي) في 14 آذار/مارس، وغوما (كيفو الشمالية) في 18 آذار/مارس، وماتادي (كونغو الوسطى) في 21 آذار/مارس، وذلك بدعم تقني من البعثة.

51 - وواصلت البعثة تعزيز قدرات موظفي الدولة العاملين في مجالي القضاء والإصلاحات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يسرت البعثة تقديم التدريب إلى 161 من ضباط الشرطة القضائية والكتابة وأمناء الادعاء، بمن فيهم 40 امرأة، على أداء واجباتهم بفعالية. واستجابة لطلب من القوات المسلحة الكونغولية، نظمت البعثة تدريبا لمدة خمسة أيام في مجال بحث الأدلة الجنائية الرقمية لستة من أفراد القضاء العسكري، بهدف إنشاء خلية تحقيقات رقمية داخل مكتب المدعي العام للقوات المسلحة. وقادت البعثة تدريبا بشأن أمن

السجون وحقوق الإنسان والاستجابة للحوادث قدم إلى 25 من ضباط الشرطة و 3 ضابطات مكلفات بالعمل في السجن. وفي الفترة من 13 إلى 19 أيار/مايو، يسرت البعثة تدريجيا في مجال أمن السجن قدم إلى 60 فردا، من بينهم 13 امرأة، في بيني وبوتيمبو وبونيا.

52 - وواصلت البعثة تقديم الدعم في السجن الـ 11 ذات الأولوية. وحتى 3 حزيران/يونيه، كان مجموع نزلاء السجن ذات الأولوية يبلغ 23 950 فردا، من بينهم 626 امرأة و 689 طفلا، وبلغ معدل الحبس الاحتياطي نسبة 75 في المائة ومعدل الاكتظاظ 442 في المائة. وفي 21 نيسان/أبريل، سلمت البعثة سجن لوبيرو بعد أن أعادت تأهيله كجزء من الجهود الرامية إلى الحد من الاكتظاظ في سجن بوتيمبو. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أطلق سراح 1 276 سجينا مدانا بموجب أوامر عفو رئاسي صادرة في تموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر 2021. وقدمت البعثة الدعم التقني والاستشاري للسلطات لتحديد السجناء المؤهلين ومعاملة قضاياهم. وواصلت البعثة أيضا دعم مشاريع الأمن الغذائي الرامية إلى معالجة مشكلة سوء التغذية الحاد في السجن. وحتى 7 حزيران/يونيه، كان عدد الوفيات المسجلة للسجناء في السجن ذات الأولوية يبلغ 98 حالة، مقارنة بـ 48 حالة وفاة سجلت على مدى الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وتعزى هذه الزيادة إلى أثر اكتظاظ السجن المتزايد، الذي يؤدي إلى سوء التغذية وسوء الظروف الصحية، بما في ذلك انتشار الأمراض المعدية.

53 - وأجرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام واللجنة الوطنية المعنية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ثلاثة تقييمات ميدانية في غوما وكالييمي وبوكافو لتقييم إدارة الأسلحة والذخائر فيما يتعلق بالأسلحة المملوكة للدولة. وفي 25 نيسان/أبريل، بدأت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تقديم التدريب في مجال الأمن المادي وإدارة المخزونات إلى أفراد القوات المسلحة الكونغولية، والشرطة الوطنية الكونغولية، والمعهد الكونغولي لحفظ الطبيعة.

## جيم - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

54 - اضطلعت البعثة بأنشطة دعوة بهدف أن تعطي سلطات الدولة الأولوية لتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها في مقاطعة تتجانيقا. وبدأت البعثة أيضا مشروعا رائدا في المقاطعة دعما للبرنامج ركز على إعادة تأهيل الطرق، وتحسين مصادر المياه أو استحداث مصادر جديدة لها، وتركيب ألواح شمسية، والتنمية الزراعية في قرية لامبو كاتينغا وحولها. وبناء على طلب سلطات الدولة، اضطلعت البعثة أيضا بأعمال هندسية لبناء مرافق النظافة الصحية والمعيشية في مركز موبامبيرو لنزع السلاح والتسريح المكتظ بشدة في كيفو الشمالية، والذي تديره القوات المسلحة الكونغولية وبرنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها.

55 - وواصلت البعثة دعم عناصر الجماعات المسلحة في فك ارتباطهم بتلك الجماعات طوعا. ففي الفترة من 17 آذار/مارس إلى 7 حزيران/يونيه، نزعت البعثة سلاح 83 مقاتلا كونغوليا سابقا، من بينهم ثلاث نساء، وقدمت لهم الدعم في مجال إعادة الإدماج في مجتمعاتهم المحلية الأصلية ويسرت عودتهم إليها. وفي إطار جهود البعثة الجارية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين وإعادة الإعادة إلى الوطن، استُضيف في مراكز العبور مقاتلان سابقان بورونديان وسبعة مقاتلين سابقين روانديين، جميعهم نكور، معهم أربعة معالين وتسع معالات. وأعيد المقاتلون السابقون الروانديون ومعالوهم وواحد من المقاتلين البورونديين إلى وطنهم.

## ثامنا - المرأة والسلام والأمن

56 - وواصلت البعثة دعم مشاركة المرأة في العملية السياسية وعملية صنع القرار. وفي 22 آذار/مارس، اجتمعت الممثلة الخاصة للأمين العام لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيسة البعثة بالقيادات النسائية لمناقشة تصورات وسائط الإعلام لدورها، مع التركيز على العمليات الانتخابية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت إذاعة المرأة، بدعم من البعثة، بث برنامج أسبوعي يروج لمشاركة المرأة والشباب في العملية الانتخابية. وفي الفترة من 2 إلى 4 أيار/مايو، نظم البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والبعثة، في زونغو بمقاطعة كونغو الوسطى معتكفا للنواب الوطنيين وخبراء المجتمع المدني. واستعرض المشاركون مشروع قانون الانتخابات لتحديد سبل زيادة مشاركة النساء والأشخاص ذوي الإعاقة. وفي 21 آذار/مارس، عقدت البعثة حلقة عمل للوسيطات في كيتشانغا، كيفو الشمالية. وأسهمت حلقة العمل في تنشيط الشبكة المحلية للوسيطات وإجراء تقييم لأنشطة تسوية النزاعات والوساطة التي نفذتها المشاركات.

57 - ولتعزيز مشاركة المرأة بشكل مجد في قطاع الأمن، نظمت البعثة دورتين توجيهيتين لفائدة 90 ضابطة من القوات المسلحة الكونغولية و 50 ضابطة من الشرطة الوطنية الكونغولية يومي 19 و 26 نيسان/أبريل، تم التركيز خلالهما على القيادة والتطوير الوظيفي على المستويات العليا. وفي 28 نيسان/أبريل، قدمت البعثة، بالتعاون مع الشرطة التقنية والعلمية، تدريباً إلى 20 شرطية بشأن دورهن عند تقديم استجابة شرطية أولية لمسرح الجريمة.

## تاسعا - حماية الطفل والعنف الجنسي المتصل بالنزاعات

58 - في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 31 أيار/مايو، تحققت البعثة من 459 انتهاكا جسيما ارتكبتها أطراف النزاع ضد 408 أطفال (288 طفلا و 120 طفلة). ومن بين هؤلاء، قتل أو شوه 102 من الأطفال (69 طفلا و 33 طفلة). وكانت الجهتان المسؤولتان عن أكبر حصتين من الانتهاكات التي جرى التحقق منها هما جماعة ماي - ماي أبا نا بالي (102) والقوات الديمقراطية المتحالفة (76). ومن بين عناصر أمن الدولة، كان جنود القوات المسلحة الكونغولية مسؤولين عن خمس من حالات العنف الجنسي ضد خمس فتيات، وحالتين من حالات القتل والتشويه، وهجوم واحد على مستشفى. ووجد أن أحد ضباط الشرطة الكونغولية الوطنية مسؤول عن حالة واحدة من حالات العنف الجنسي ضد فتاة واحدة، في حين وجد أن أحد عملاء الوكالة الوطنية للاستخبارات مسؤول عن تشويه صبي.

59 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم التحقق من أن 170 طفلا (147 طفلا و 23 طفلة) الذين فروا من الجماعات المسلحة أو انفصلوا عنها أو أُطلق سراحهم طوعا من قبلها، كانوا قد جُندوا واستُخدموا. وتم التحقق من أنه قد جرى مؤخرا تجنيد 23 فتى. وُزعم أن الجهات الرئيسية التي قامت بتجنيد الأطفال واستخدامهم كانت جماعة ماي - ماي مازيمبي (25) وفصائل نياتورا (25) وماي - ماي كيبانغو (24). ولم يتم أي قادة إضافيين من قادة الجماعات المسلحة بتوقيع أي إعلان انفرادي أو خريطة طريق لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم ولمنع العنف الجنسي ضد الأطفال. ومع ذلك، أُفرج طوعا خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن 36 طفلا، بينهم 8 فتيات، كجزء من الالتزامات القائمة. وواصلت البعثة العمل مع القادة للحصول على التزامات جديدة.

60 - وفي الفترة من شباط/فبراير إلى نيسان/أبريل، وقّع ما لا يقل عن 117 بالغاً (116 امرأة ورجل واحد) ضحايا للعنف الجنسي المتصل بالنزاع، على غرار الأشهر الثلاثة السابقة (118). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، زُعم أن الجماعات المسلحة كانت مسؤولة عن حوادث تضررت منها 89 ضحية، والجهات الفاعلة التابعة للدولة عن حوادث تضررت منها 28 ضحية، وجنود القوات المسلحة الكونغولية عن حوادث تضررت منها 16 ضحية، وشكلت هذه الجهات الجناة الرئيسيين. ومن بين الجماعات المسلحة، زُعم أن الجناة الرئيسيون كانوا من جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو (19 ضحية)، ونياتورا (19 ضحية)، وماي - ماي أبا نا بالي (4 ضحايا)، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا (4 ضحايا). وسجلت معظم الحالات في كيفو الشمالية (37 في المائة)، وإيتوري (28 في المائة)، ومانيما (13 في المائة) وتجانينقا (11 في المائة) وكيفو الجنوبية (10 في المائة).

61 - وواصلت البعثة عملها مع السلطات الوطنية لمنع العنف الجنسي المتصل بالنزاعات والتصدي له من خلال تقديم الدعم التقني لوضع نظام لجبر الضرر للضحايا وبرامج للتوعية وبناء القدرات لضباط الشرطة القضائية وسلطات القضاء العسكري العاملين في مجال مكافحة العنف الجنسي المتصل بالنزاعات والانتهاكات الجسيمة. وفي أيار/مايو، نظمت البعثة والبرنامج الإنمائي اجتماعاً في بوكافو مع رؤساء الشرطة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لزيادة مشاركتهم في الجهود الرامية إلى مكافحة العنف الجنسي والجنساني، وتعزيز دعمهم للوحدات التشغيلية، واعتماد الممارسات الجيدة المرتبطة بنشر فريق شرطة متخصصة تدعمه جمهورية تنزانيا المتحدة والسويد وكندا.

## عاشرا - استراتيجية الخروج والمرحلة الانتقالية

62 - قامت قيادة البعثة بزيارة لتجانينقا في نيسان/أبريل وتواصلت مع السلطات المحلية، التي طلبت الدعم في وضع خطط للتنمية المحلية وإجراءات مشتركة مع منظومة الأمم المتحدة في المقاطعة. ويقوم فريق الأمم المتحدة القطري، بالاشتراك مع البعثة، بوضع الصيغة النهائية لخطة انتقالية برنامجية مشتركة لتجانينقا قبل انسحاب البعثة تمشياً مع النهج الترايطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. وستركز هذه الخطة على أمن المجتمعات المحلية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، والتعايش السلمي بين طائفتي التوا والباننغو، وإمكانية اللجوء إلى القضاء، بما في ذلك للفئات الضعيفة. وقررت اللجنة التوجيهية المشتركة لصندوق بناء السلام في أول اجتماع لها في 14 نيسان/أبريل أن يستخدم المبلغ المخصص لمقاطعة تجانينقا، وقدره 5 ملايين دولار، من خطة الاستثمارات ذات الأولوية للصندوق لعام 2022 في دعم أولويات المرحلة الانتقالية.

63 - وفي ضوء المرحلة الانتقالية، وانسحاب البعثة من كاساي وكاساي الوسطى، والتحضير لإغلاق المكتب في كاليمي، تجانينقا، تم توسيع نطاق المبادرات الإنمائية في المقاطعات الثلاثة المعنية. وأسهمت المبادرات التي يدعمها صندوق بناء السلام في تأمين ثمار السلام في مجالات العدالة الانتقالية وإدارة النزاعات والتماسك الاجتماعي، عن طريق تيسير عمل لجنة محلية للسلام والتنمية، وتفعيل لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة في مقاطعة كاساي، وكذلك 24 لجنة محلية تدعم الشباب من طائفتي التوا والباننغو في تحقيق التعايش السلمي.

64 - وواصلت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري العمل مع الحكومة ومنظمات المجتمع المدني لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الانتقالية، بما في ذلك تحقيق نقاطها المرجعية والمؤشرات المرتبطة بها. وبالتوازي مع ذلك، واصلت الأفرقة العاملة الفرعية المشتركة المعنية بالانتقال، والحماية وحقوق الإنسان،

ونزع السلاح والتسريح والتعافي وتحقيق الاستقرار المجتمعي، والإصلاحات المؤسسية، العمل على تفعيل الخطة الانتقالية وتقييم التقدم المحرز. وفي غضون ذلك، وفي حلقة عمل جماعية عقدت في 24 و 25 أيار/مايو، بحثت المؤسسات الوطنية والمجتمع المدني وكيانات الأمم المتحدة المعنية، بشكل جماعي، التقدم المحرز والاتجاهات. واجتمع الفريق العامل المشترك، الذي ترأسه الممثلة الخاصة ورئيس الوزراء، في 1 حزيران/يونيه ووافق على التقرير المرحلي الثاني.

## حادي عشر - فعالية البعثة

### ألف - أداء البعثة

#### 1 - تقييم أداء عنصري القوة والشرطة

65 - تمشيا مع نهج الحماية بالانتشار المؤقت، نفذت البعثة في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 23 أيار/مايو 30 عملية نشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل، و 352 8 دورية نهائية، و 289 7 دورية ليلية، و 220 2 دورية وبعثة بعيدة المدى، و 805 1 دوريات مشتركة، و 057 1 عملية مرافقة، و 25 عملية استطلاع جوي. وكان الغرض من عمليات الاستطلاع الجوي هذه المساعدة على تحديد مواقع الجماعات المسلحة ويسرت تنفيذ عمليات هجومية لتقييد تحركاتها.

66 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى تقييم ست وحدات عسكرية، شملت كتيبي مشاة، ووحدين هندسيين، ووحدة طيران، ووحدة طبية. وخلصت التقييمات إلى تصنيف خمس وحدات على أنها مرضية في حين صنفت وحدة واحدة على أنها بحاجة إلى تحسين في مجالي التدريب وحماية المدنيين. وأظهرت التقييمات مؤشرات إيجابية في ما يتعلق بالكفاءة المهنية، والروح المعنوية، وارتفاع المعايير أثناء التدريبات، وانضباط الأفراد. وشملت المجالات التي تتطلب التحسين تحديد التهديدات والمخاطر في مجال حماية المدنيين، وإعداد خطط حماية المدنيين، وتحديثات غرف العمليات، ودفاعات القاعدة. وتتخذ الوحدات حالياً تدابير تصحيحية لمعالجة هذه المسائل. وحددت الأفرقة المعنية بمؤشر الفعالية التشغيلية أيضاً الحاجة إلى زيادة عدد أفرقة التواصل النسائية، التي تشكل حالياً نسبة 9 في المائة من مجموع القوة. وتتعلق مسائل معلقة أخرى بصيانة أماكن الإقامة وغيرها من المرافق.

67 - وكجزء من التعزيز المستمر لتقييمات الوحدات العسكرية، أجرى العنصر العسكري تقييمات داخل البعثة لا تزال قيد الاستعراض تم فيها استخدام منهجية المهام والمعايير والمؤشرات التي بدأ تطبيقها على وحدات المشاة. وبالإضافة إلى ذلك، تجري البعثة حالياً تقييمات تجريبية لوحدات الهندسة العسكرية واللوجستيات والطيران العسكري.

68 - وتمثل النساء نسبة 25,71 في المائة من مجموع ضباط الأركان العسكريين والمراقبين العسكريين في البعثة، مقارنة بنسبة 25,86 في المائة في الربع السابق، في حين بلغت نسبة مشاركة النساء في الوحدات العسكرية 5,47 في المائة، مقارنة بنسبة 5,44 في المائة في الربع السابق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفذت أفرقة التواصل النسائية والمختلطة 12 نشاطاً، بما في ذلك تسيير دوريات بعيدة المدى ودوريات مشاة راجلة مراعية للاعتبارات الجنسانية لتلبية الاحتياجات الأمنية واحتياجات الحماية في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية.

69 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاركت قوات الرد السريع في عمليات هجومية مشتركة، بما في ذلك عملية بالي وعملية ساكي ضد جماعة التعاونية من أجل تنمية الكونغو وعملية كوماندا ضد القوات الديمقراطية المتحالفة، في حين شاركت عدة أفرقة قوات الرد السريع في عمليات مشتركة في إطار عملية سايبينو ضد حركة 23 مارس. وتم في 19 نيسان/أبريل تقديم التوجيه لأول الواصلين من قوات الرد السريع التابعة لجنوب أفريقيا. ووصل باقي أفراد هذه القوات في 15 أيار/مايو، لتتم بذلك إعادة تشكيل لواء التدخل التابع للقوة.

70 - وأجرت البعثة تقييماً فصلياً لأداء 377 من ضباط الشرطة المقدمين من الحكومات، من بينهم 99 ضابطة. وبلغت الدرجة الإجمالية في تقييم الأداء 74 في المائة، بزيادة نسبتها نقطة مئوية واحدة مقارنة بربع السنة الماضي.

71 - وخلص تقييم جميع وحدات الشرطة المشكلة الثماني على أنها مرضية خلال هذا الربع. وتقوم اثنتان من الوحدات بمعالجة أوجه قصور متصلة بعدم توافر المعدات أو تقادمها، في أعقاب النتائج التي انتهت إليها عملية تفتيش أجراها مجلس الاستعراض الإداري بشأن المعدات المملوكة للوحدات/مذكرات التقاهم. وقامت وحدات الشرطة المشكلة بتحديث خطط الطوارئ الخاصة بها بانتظام، وبحلول أيار/مايو كانت قد أجرت 1 488 دورة تدريبية بشأن حماية المدنيين، وضبط النظام العام، والأسلحة النارية، والقيادة والتحكم، وأمن المعسكرات. وأجري ما مجموعه 29 من عمليات فحص التأهب التشغيلي، وصدر 138 من تقارير تفتيش التدريب، وقُدمت 5 دورات تدريبية إرشادية لجميع وحدات الشرطة المشكلة لزيادة جاهزيتها للرد على التهديدات الأمنية وحماية المدنيين.

72 - وتمثل النساء حالياً 28,2 في المائة من عديد أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات و 16,3 في المائة من عديد أفراد وحدات الشرطة المشكلة. ولتحقيق النسبة المستهدفة البالغة 25 في المائة لعدد النساء في وحدات الشرطة المشكلة بحلول نهاية عام 2022، أجرت البعثة تقييماً للاحتياج إلى تحسينات البنى التحتية، بما في ذلك أماكن الإقامة المخصصة للنساء؛ وتهيئة بيئة مواتية؛ ومواصلة الإعلان من أجل نشر الإناث في إطار استراتيجية التكافؤ بين الجنسين في صفوف الأفراد النظاميين للفترة 2018-2028.

## 2 - التقدم المحرز في تنفيذ النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء

73 - أجرت البعثة أول تقييم باستخدام النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء في الفترة من 12 إلى 15 نيسان/أبريل، وأصدرت بعد ذلك تقريراً عن الأثر يتضمن النتائج. وخلال هذه العملية، اشتركت عناصر البعثة في استعراض التقدم المحرز استناداً إلى الأولويات الصادر بها تكليف، وقيمت أثر البعثة استناداً إلى مجموعة من المؤشرات، واقترحت تعديلات تشغيلية لتعزيز تنفيذ الولاية. وقامت البعثة أيضاً بمواءمة إطارها الشامل للتخطيط وتقييم الأداء مع المعايير المرجعية للخطة الانتقالية لاستخدام تلك المؤشرات كخط أساس لقياس التقدم المحرز نحو تنفيذ الخطة.

## 3 - أثر جائحة مرض فيروس كورونا على تنفيذ الولاية

74 - واصلت البعثة تنفيذ التدابير الوقائية ضد فيروس كوفيد-19، بوسائل منها فرض حجر صحي لمدة 14 يوماً على الأفراد النظاميين الذين نُشروا حديثاً، مع إعطاء الأولوية للأنشطة العملية التي تركز على حماية المدنيين. وحتى 7 أيار/مايو، كانت الفحوصات قد أظهرت إصابة 691 1 من أفراد الأمم المتحدة

بمرض فيروس كوفيد-19، تماثل 1 452 منهم للشفاء، وظل عدد الوفيات في صفوف المصابين دون تغيير عند 13 فردا. وفي إطار حملة الأمم المتحدة لتطعيم أفراد المنظمة ومُعالِيهم وأفراد المنظمات غير الحكومية الدولية، تم إعطاء 23 292 جرعة من اللقاح. وتم تطعيم ما مجموعه 9 182 من أفراد الأمم المتحدة ومعالِيهم بالكامل (6 125 عسكريا، و 506 من شرطة الأمم المتحدة، و 2 399 مدنيا، و 152 معالا).

## باء - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

75 - سجلت البعثة ادعاءات بالاستغلال والانتهاك الجنسيين في الفترة من 1 آذار/مارس إلى 31 أيار/مايو، بما في ذلك دعويين لإثبات الأبوة، تتعلقان بموظفين مدنيين بسبب حادثتين وقعتا حسبما أُبلغ في أيلول/سبتمبر 2020 وكانون الثاني/يناير 2022. وتلقت البعثة أيضا 19 شكوى تتعلق بحوادث سابقة للاستغلال والانتهاك الجنسيين، ارتكبتها بحسب الادعاءات أفراد نظاميون، تتعلق 12 منها بعلاقة استغلالية و 7 بممارسة الجنس مع قاصرين، بينها دعويان لإثبات الأبوة يُزعم أنهما وقعتا في الفترة بين عامي 2004 و 2017. ويجري تقييم الشكاوى، التي لم يتم التحقق منها بعد، لتحديد ما إذا كان يلزم اتخاذ مزيد من الإجراءات، إن تعين اتخاذ إجراء، في حين قدم كبير الموظفين المعني بحقوق الضحايا الدعم حسب الاقتضاء. وتلقت الشبكة المعنية بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، التي تضم وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها فضلا عن المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، 30 شكوى في الربع الأول من عام 2022.

76 - وواصلت البعثة تعزيز التدابير الرامية إلى توعية السكان بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ويسرت الإبلاغ، بالتنسيق مع السلطات المحلية وشبكة الشكاوى المجتمعية، ولا سيما في ماسيسي، حيث سبق أن وقعت بحسب الادعاءات 19 حادثة استغلال وانتهاك جنسيين.

## ثاني عشر - سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة

77 - ظل ضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة ومرافقها من الشواغل ذات الأولوية، تمشيا مع الالتزامات الواردة في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قتل تسعة من أفراد البعثة، بمن فيهم أحد حفظة السلام نتيجة لعمل عدائي خلال عملية جرت في 5 نيسان/أبريل في مقاطعة إيتوري، وثمانية من حفظة السلام في حادثة تحطم طائرة هليكوبتر في 29 آذار/مارس في مقاطعة كيفو الشمالية. وأثرت أنشطة الجماعات المسلحة والاشتباكات بين القوات المسلحة الكونغولية وحركة 23 مارس على سلامة الموظفين وعلى تنفيذ برامج الأمم المتحدة. وسجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما مجموعه 129 حادثا أمنيا أثر على موظفي الأمم المتحدة ومرافقها، وهو ما يمثل انخفاضا عن الأحداث الأمنية الـ 148 المبلغ عنها خلال الربع السابق. وشملت تلك الأحداث 19 حادثة متصلة بالنزاع المسلح، و 59 بالجريمة، و 12 بالاضطرابات المدنية، و 39 بالأخطار. وتأثر 88 موظفا وطنيا (84 رجلا و 4 نساء) و 23 موظفا دوليا (17 رجلا و 6 نساء).

## ثالث عشر - ملاحظات

78 - أرحب بالجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة والبرلمان واللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات في عام 2023 ضمن الموعد النهائي الدستوري. ويشكل اعتماد الجمعية الوطنية للتقنيات المدخلة على قانون الانتخابات والتي تتضمن بعض الأحكام التي يمكن أن تزيد من الشفافية

وتخلق حوافز لزيادة مشاركة المرشحات خطوة هامة نحو تحقيق التكافؤ بين الجنسين وفقا للدستور. إلا أنه يساورني القلق إزاء زيادة القيود المفروضة على الحيز الديمقراطي، بما في ذلك قمع احتجاجات المعارضة السلمية. وأدعو جميع الأطراف المعنية إلى مضاعفة جهودها لتحقيق توافق الآراء في الخطوات التالية للعملية الانتخابية، بغية استعادة الثقة ونزع فتيل التوترات السياسية المتصاعدة.

79 - ومن الأهمية بمكان أن تقوم جميع الأطراف المعنية بدورها في تهيئة الظروف المواتية لمشاركة المرأة بصورة مجدية في جميع مراحل العملية الانتخابية. وعلى وجه الخصوص، أحث قادة الأحزاب السياسية على التمكين من إدراج مرشحات، ومرشحين من الشباب إناثا وذكورا، في قوائمهم الانتخابية.

80 - ويساورني قلق عميق إزاء استمرار أثر العنف الذي ترتكبه الجماعات المسلحة على المدنيين، ولا سيما الفئات السكانية الضعيفة، بمن فيهم النساء والأطفال والمشردون داخليا. وأدين الهجمات المستمرة التي تشنها الجماعات المسلحة على المدنيين وقوات الأمن الكونغولية وحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. وأدعو مرة أخرى كل الجماعات المسلحة إلى إلقاء أسلحتها والانخراط من دون قيد أو شرط في العملية السياسية. وأرحب بتعيين منسقي المقاطعات لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها وأحث الأطراف المعنية على الإسراع بوضع الخطط التشغيلية للبرنامج على صعيد المقاطعات. ويساورني أيضاً قلق عميق إزاء تزايد خطاب الكراهية، بما فيه ذلك المرتبط بعودة ظهور حركة 23 مارس. وأحث جميع الأطراف المعنية على إدانة التمييز العرقي وخطاب الكراهية. وأشجع الحكومة على مقاضاة المتورطين في هذا السلوك غير المسؤول.

81 - وأرحب بتصميم رئيسي دولتي منطقة شرق أفريقيا على تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة الأوسع نطاقا، من خلال النهج المزدوج المسار المحدد في عملية نيروبي. وأحث بقوة جميع الجماعات المسلحة الأجنبية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما فيها القوات الديمقراطية المتحالفة والمقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا على إلقاء أسلحتها من دون قيد أو شرط، وأدعو الجماعات المسلحة الكونغولية إلى المشاركة في المشاورات الجارية، بغية تحديد التدابير السياسية اللازمة للتنفيذ السريع لبرنامج نزع السلاح والتسريح وتعافي المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها. وأدعو حركة 23 مارس إلى أن تقوم على الفور بوقف جميع الأعمال العدائية وإلقاء سلاحها.

82 - ويساورني قلق عميق إزاء تدهور العلاقات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وأحث كلا البلدين على تخفيف حدة التوترات وحل خلافاتهما سلميا، من خلال الآليات الإقليمية القائمة وعملية نيروبي. وأرحب بترشيح رئيس الاتحاد الأفريقي لرئيس أنغولا، بصفته رئيسا للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، من أجل تيسير الحوار بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. والأمم المتحدة ملتزمة التزاما كاملا بدعم جهوده.

83 - ولا تزال الأمم المتحدة مصممة على العمل مع الحكومة وجميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة لتهيئة الظروف اللازمة للخفض التدريجي والمسؤول للبعثة، وفقا للمعايير المحددة في الخطة الانتقالية المشتركة. وبينما تستعد البعثة للانسحاب من مقاطعة تتجانيا بطريقة مسؤولة، من المهم للغاية أن تزود وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بالموارد الإضافية اللازمة لتوسيع نطاق وجودها وأنشطتها لمساعدة سلطات المقاطعات والشركاء المحليين على الحفاظ على مكاسب تحقيق الاستقرار التي تحققت

بشق الأنفس. وأحث الدول الأعضاء والجهات الشريكة في التنمية على دعم الخطة الانتقالية للمقاطعات، التي وضعت مؤخرًا لتتجانس، وأشجعها على مواصلة دعم مبادرات بناء السلام في تلك المقاطعة وغيرها من مناطق البلد.

84 - وما زلت ملتزماً بالتزاماً راسخاً بسياسة عدم التسامح إطلاقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الأمم المتحدة. وتواصل البعثة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، بالشراكة مع الشركاء المنفذين، السعي إلى تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على نطاق البلد بهدف ضمان المساواة الكاملة من جانب الأفراد التابعين لكل منها. وأحث الدول الأعضاء والجهات المانحة على مواصلة دعم خطة العمل هذه من خلال ترتيبات تمويل مستدامة يمكن التنبؤ بها.

85 - وأشعر بانزعاج بالغ إزاء التهديدات المستمرة لسلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني. ذلك أن سلامتهم وأمنهم أمران لا غنى عنهما لضمان تنفيذ ولاية البعثة وتقديم المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين إليها. وإنني أدين بشدة قتل أحد حفظة السلام الذي عرض نفسه للأذى من أجل حماية المدنيين المعرضين لخطر العنف. كما يؤسفني بالغ الأسف وفاة ثمانية من حفظة السلام في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في 29 آذار/مارس، وأجدد تصميمي على كفالة بذل كل ما في وسعنا لإلقاء الضوء على ملابسات تلك الحادثة. وأعرب من جديد عن التعازي لأسر جميع حفظة السلام الذين سقطوا. وأدين بشدة كل الهجمات ضد حفظة السلام وأكرر التأكيد بأنها قد تشكل جرائم حرب، في حين تشكل التهديدات للعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأصولهم والاعتداءات عليهم وعلى تلك الأصول انتهاكات للقانون الدولي الإنساني. وأحث السلطات الكونغولية على التحقيق في تلك الأحداث، وتقديم المسؤولين عنها، عند الاقتضاء، إلى العدالة.

86 - وأود في الختام أن أشكر ممثلي الخاصة، بينتو كيتا، على جهودها ودورها القيادي. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري وشكري لجميع أفراد البعثة، وأعضاء منظومة الأمم المتحدة، والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد الشرطة، ومكتب مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، على التزامهم الحازم بتحقيق السلام والاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

